

شرح لمعة الاعتقاد (21) / مسائل التوحيد (الربوبية والالوهية) -

إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه سلم تسلیماً كثیراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتی الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام الموفق الدين ابن [00:00:33](#) المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه وفي المحاضرة السابقة احبتی تطرقنا الى المبادئ العشرة لعلم الاعتقاد ان مبادئ كل من عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع هذا الشرف - [00:00:53](#)

فعرفنا تعريف الاعتقاد لغة واصطلاحاً سواء بالاصطلاح العام او العقيدة الاسلامية بالاصطلاح الخاص ثم تطرقنا بعد ذلك الى موضوع علم الاعتقاد وعرفنا انها مواضيع ثلاث او محاور ثلاث تتكلم عن الذات الالهية وعن السمعيات والنبوات - [00:01:16](#)

وعرفنا ايضاً فائدة هذا العلم مما استمد هذا العلم ونسبة والاسماء التي وضعت له وواضع هذا العلم تطرقنا الى شيء من ذلك وتتكلمنا اذا عن المبادئ العشرة عموماً وشرعنا في نهاية المحاضرة في الحديث عن اول مسألة من مسائل هذا العلم المبارك - [00:01:33](#) وهي مسألة التوحيد ما تعريف التوحيد وما هي اقسام التوحيد عند اهل السنة والجماعة فعرفنا ان التوحيد لغة في يعني عند اللغويين هو بمعنى الافراد. وحثوا الشيء اذا افردته اذا افردته - [00:01:54](#)

واما التوحيد عند علماء اهل السنة والجماعة كمصطلح عقدي اه لم ارغب ان امنحه تعريفاً واحداً. لم افضل ان امنحه تعريفاً واحداً. وانما فضلت اولاً ان ابين اقسام التوحيد ثم اعرف التوحيد - [00:02:11](#)

باعتبار كل قسم من هذه الاقسام فذكرت ان اهل السنة هم الجماعة عندهم تقسيمات متعددة لمفهوم التوحيد وهذه التقسيمات مأخوذة بالاستقراء لنصوص الكتاب والسنة علماء اهل السنة من القدم الذين استقرؤوا النصوص القرآنية والاحاديث النبوية رأوا ان هذه النصوص تشير الى ثلاثة انواع من انواع التوحيد - [00:02:26](#)

النوع الاول توحيد الربوبية. ثانياً توحيد الالوهية. ثالثاً توحيد الاسماء والصفات هناك من احب ان يقسمها الى قسمة ثنائية فقال آآ توحيد آآ الطلب والقصد وتوحيد آآ العلم والمعرفة. او كما قلنا توحيد المعرفة - [00:02:49](#)

اثباتات وتوحيد الطلب والقصد هذا ايضاً تقسيم اخر اتبع طريقة ثنائية بدل القسمة الثلاثية ولا غبار عليه لانه في النهاية المظمنون واحد المضمون واحد فتوحيد المعرفة والاثباتات يشمل على الربوبية والاسماء والصفات. وتوحيد الطلب والقصد يشمل على الالوهية. المهم - [00:03:06](#)

المضمون وواضحاً وواحداً مأخوذاً من الكتاب والسنة فلا مشاحة في الاصطلاح كما يقول اهل العلم لكنني في هذه الدورة ساعتمد التقسيم الثلاثي كونهما التقسيم الاشهر المتداول في الكتب التي تسير على طريقة اهل السنة والجماعة خاصة عند المتأخرین وهو تقسيم التوحيد الى - [00:03:26](#)

اروي ربوبية والوهية واسماء وصفات. وسنبدأ اليوم باذن الله بالتعرف على ما هو توحيد الربوبية وما اوجه الانحراف الذي وقعت

فيه عبر التاريخ ما هو توحيد الالوهية وما اوجه الانحراف التي - 00:03:46

طرأت عليه ثم بعد ذلك سنغوص بتوحيد الاسماء والصفات وسنؤجل الغوص في توحيد الربوبية والالوهية الى دورات متقدمة في الاعتقاد لانني اسعى الى لملمة هذه الدورة قدر الامكان وان ان اركز على المسائل التي يتطرق اليها ابن قدامة. فنحن عرفنا ان ابن قدامة في هذه الرسالة المباركة لمحة الاعتقاد لم يتطرق الى مسائل توحيد الربوبية او - 00:04:01

توحيد الالوهية الا اشارات عامة يعني لا تجمع او تلملم معالم اه هذين النوعين والسبب في ذلك آآ قد يكون ان طبيعة الصراع وطبيعة الاشكال الذي حاول ابن قدامة ان يعالج في لمحة الاعتقاد كان يتعلق بمسائل الاسماء - 00:04:25

صفات اكثر من تعلق بمسائل الربوبية والالوهية. تمام؟ اذا نحن لابد ان نعرف ما هو الربوبية وما هو الالوهية. ونأخذ اشارة عامة عنها لكن بالتفصيل لن يكون في هذه الدورة بل ان كان في العمر بقية في دورات متقدمة باذن الله. والتفصيل سيكون في الاسماء والصفات ان هو الموضوع الذي فصل فيه ابن قدامة رحمة الله عليه - 00:04:42

طبعا قضية التركيز على اسباب الانحراف او اوجه عفوا اوجه الانحراف وصور الانحراف في الربوبية واجه الانحراف وصور الانحراف في الالوهية هي امر مهم جدا بالنسبة لي لان كل شكل من اشكال الانحراف معالجته وخطابه تختلف عن الشكل الآخر - 00:05:02

ومن الخطأ العلمي عند بعض المعاصرین انهم يعالجون او يحاولون معالجة صور الانحراف في توحيد الربوبية بعلاج واحد. وصور الانحراف في توحيد الالوهية علاج واحد وهذا خطأ معرفي. الاصل ان تميز بين صور الانحراف التي تقع في الربوبية. وكل صورة انحراف خطابها معالجتها ادلتها. تختلف عن - 00:05:20

الصورة الاخرى من صور الانحراف وهذا سيبين معنا باذن الله. حينما اتكلم عن هذه الصور. فاذا نبدأ مستعينين بالله سبحانه وتعالى بالنوع الاول او القسم الاول من اقسام التوحيد وهو توحيد اه الربوبية - 00:05:42

توحيد الربوبية ماذا يعني علماء اهل السنة والجماعة بتوحيد الربوبية. الان هذا مصطلح اساسي يعني لابد تخرج من هذه الدورة وانت هذه المفاتيح الاساسية لعلم العقيدة عند اهل السنة والجماعة. تحكم ما معنى توحيد الربوبية؟ ما معنى توحيد الالوهية؟ ما معنى توحيد الاسماء والصفات؟ ما هي قواعد - 00:05:56

والصفات عند اهل السنة. فهذه المصطلحات المهمة لابد ان تكون واضحة عند طالب العلم في المرحلة الاولى من طلبه لعلم الاعتقاد. فنبدأ الان بتوحيد الربوبية احبيتني يعرفه اهل العلم فيقولون هو اعتقاد - 00:06:18

لاحظ هو اعتقاد تفرد الله. لاحظ كلمة التوحيد في اللغة عن التفرد. فلا بد يكون معنى التفرد حاضر معني في التعريف الاصطلاحي توحيد الربوبية هو اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى بالملك المطلق - 00:06:34

والتدبير المطلق والتصريف المطلق في هذا الكون من خلق الان ما هي معالم الملك المطلق والتدبير المطلق والتصريف المطلق نريد امثلة على هذا التصرف المطلق من خلق الخلق الرزق الاحياء - 00:06:51

الامانة الحكم والتشريع الامر النهي النفع الضر الى سائر التصرفات الاخرى. هذه كلها تكون لله سبحانه وتعالى وحدها ولا تعتقد في قلبك ان مخلوق من المخلوقات هو القادر على ان يوقع شيء من هذه التصرفات من دون ارادة الله سبحانه وتعالى - 00:07:10

اذا نعيد ونقول توحيد الربوبية هو اعتقاد تفرد الله سبحانه وتعالى. بالملك المطلق والتدبير المطلق والتصريف المطلق في هذا الكون. ومن صور التصرفات الالهية انه يخلق. انه يرزق انه يحيي - 00:07:34

انه يميت انه الذي له الحكم والتشريع انه الامر الناهي انه الضار النافع سبحانه وتعالى. فكل التصرفات مطلقة انما تسند الى الله سبحانه وتعالى ونلاحظ احبيتني ان هذا النوع وهو توحيد الربوبية تم تعليقه بالربوبية. هذا الشكل من اشكال التوحيد - 00:07:55

تعلق بلفظة الربوبية توحيد الربوبية. هذا الشكل تعلق بلفظة الربوبية. طب الربوبية مأخوذة من ماذ؟ الربوبية مأخوذة من لفظة رب مأخوذة من لفظة الرب. فلا بد اذا ان نعود اكثرا الى معنى كلمة الرب في اللغة. حتى نعرف دلالتها. ولماذا تطلق هذه اللفظة على - 00:08:18

سبحانه وتعالى. الرب في اللغة احبتني لو فتحتم المعاجم اللغوية ستتجرون كلمة الرب تدور معانيها على المالك للشيء المتصرف في الشيء المربى لهذا الشيء هذه معاني الرب في اللغة تدور على هذه الافكار الثلاث - [00:08:39](#)

المالك للشيء المتصرف في الشيء المربى لهذا الشيء فهذه هي المعاني الثلاث التي تحتملها كلمة الرب في اللغة العربية الان يقول العلماء كلمة الرب بعد ان عرفنا مدلولها اللغوي لا يجوز اطلاقها على مخلوق - [00:09:00](#)

الا وهي مضافة لا تطلق كلمة الرب على مخلوق من المخلوقات الا وهي مضافة الى الشيء المربوب. فتقول مثلا محمد رب السيارة محمد رب البيت محمد رب هذه الدولة ما في مشكلة - [00:09:23](#)

تطلق الرب على المخلوق ما في مشكلة لكن بشرط ان يكون ماذا؟ مضافا مقيدا مضافا الى شيء واما اطلاق الرب مطلقة من القيود فتقول فلان رب لا يجوز. وانما تطلق كلمة الرب مطلقة عن القيود في حق الله سبحانه وتعالى - [00:09:44](#)

وحيده. لماذا احبتني؟ لاننا اذا قطعنا كلمة الرب عن الاضافة فانها تعني الرب المطلق الكامل الذي بيده الربوبية المطلقة الكاملة والربوبية المطلقة الكاملة من دون ان تقييد بشيء من الاشياء لا تكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:10:06](#)

لاحظ اذا قلت رب وقطعتها عن الاضافة فانت تريد الربوبية المطلقة الكاملة غير المقيدة بشيء من الاشياء وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. واما المخلوق فهمما كان ربا فانه رب لاشيء مقيدة. ولا يمكن ان يكون رب - [00:10:29](#)

مطلقا شاملا من دون قيد من القيود. لذلك العلماء قالوا يجوز اطلاق الرب على المخلوق بشرط ان يقيد بقييد معين واما الاطلاق المطلق عن القيود لكلمة الرب فهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. لان ربوبيته شملت كل شيء - [00:10:51](#)

كل مظاهر الحياة ومن مظاهر هذا الكون اذا اظن ان توحيد الربوبية توضأ عندكم وعرفتم مما اخذت كلمة الرب توحيد الربوبية هذا النوع الاول من انواع التوحيد متعلق بالربوبية - [00:11:11](#)

الربوبية مأخوذة من كلمة رب. الرب في اللغة تدور معانيها على المالك المدبر آآ او عفوا المالك المتصرف المربى فقال العلماء يجوز اطلاق كلمة الرب على المخلوقين بشرط التقيد والاضافة ولكنها لا تطلق مجرد عن الاضافة الا على الله سبحانه - [00:11:28](#)
وتعالى لانه الرب المطلق الذي لا يقيد ربوبية اي شيء ثم ندخل في تعريف توحيد الربوبية مرة اخرى فنقول اذا توحيد الربوبية ان تعتقد في قلبك ايها المؤمن ان الله - [00:11:51](#)

اهو المتفرد بالربوبية المطلقة. ها اربط كلام السابق بكلامي الان. الله هو المتفرد بالربوبية المطلقة. ايش يعني متفرد بالربوبية المطلقة؟ اين انه متفرد بدلالة كلمة الرب على وجه الاطلاق والشمول من دون تقيد. فهو المتفرد بالملك المطلق هو المتفرد - [00:12:07](#)

تدبير المطلق والتصرف المطلق سبحانه في التصرفات المطلقة الكاملة والتدابيرات المطلقة الكاملة والملك المطلق الكامل لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. المخلوق يملك لكن ملكه قاصر الله له الملك الكامل. المملوء المخلوق يدبر بعض امور حياته. لكن الله هو صاحب التدبير المطلق. المخلوق قد يتصرف في بعض التصرفات. لكن كلها ناقصة - [00:12:29](#)

في حقه والكمال المطلق في كل هذه الامور لله سبحانه وتعالى. الان بعد ان عرفنا توحيد الربوبية ان متعلق توحيد الربوبية هو ان تفرد الله بالملك والتدبير والتصرف هذا هو الموضوع الذي يناقش توحيد الربوبية دعونا - [00:12:56](#)

انظر ما اوجه الانحراف التي وقعت عبر تاريخ البشرية في هذا النوع من انواع التوحيد. نقول هناك ثلاثة اشكال من اشكال الانحراف التي وجدت عبر التاريخ الانساني في هذا الباب. في باب توحيد الربوبية. الشكل الاول من اشكال الانحراف اولا - [00:13:16](#)
ان طائفة من بنى ادم احبتني انكرت وجود رب لهذا الكون الطائفة الاولى طائفة انكرت وجود رب اساسا لهذا الكون. وادعى ان هذا الكون بنى ونشأ بالصدفة كنظريات دارين وغيرها من النظريات المهرئنة - [00:13:35](#)

هذا قول من؟ هذا قول الملحدين والدهريين والماديين. وعرفنا في خلال هذه المحاضرات السابقة ان هؤلاء كانوا قلة عبر تاريخ البشرية الذي انكروا وجود رب لهذا الكون هم قلة عبر تاريخ البشرية. لان هذه الدعوة دعوة تخالف الفطرة الانسانية - [00:13:55](#)
وتخالف الضرورات العقلية. فلم يكن لها قبول عبر تاريخ الانسانية. لم يكن لها قبول عبر تاريخ الانسانية الا عند شذاذ من الملحدين و

الدهرين واليوم خرجوا لنا وتوسعوا في طرحتها لكن كما قلنا باذن الله الله عز وجل آيا يكبح جماح كيدهم - 00:14:15

باب الريوبية وفي باب توحيد الريوبية. وهم قوم انكروا - 00:14:34 - لأن هذه الدعاوى لا تكتب لها الحياة لأنها تخالف الطبيعة الانسانية. اذا هذا الشكل الاول من اشكال الانحراف في

وجود الرب أساساً قالوا ما في مالك مطلق متصرف مطلق آآ مدبر مطلق لهذا الكون هذا لا يوجد. وإنما هذه الأشياء وجدت بالصدفة وهي تطور نفسها بنفسها من خلال الانتخاب الطبيعي وغير ذلك من النظريات التي يذكرونها. طيب نذهب إلى الشكل الثاني من اشكال الانحراف في توحيد الربوبية - 00:14:48

هناك طائفة من بني ادم امنت بوجود رب متصرف في هذا الكون لكنها اخطأوا في تحديده والتعرف عليها قالت هذه الكون لابد له من رب لكنها اخطأوا في تحديد هذا رب - 00:15:08

فهناك من جعله شمسا وهناك من جعله قمرا وهناك من جعله شجرة وهناك من جعله صنم وهناك من جعله بودا وهناك من جعله نار
اخطاوا في تحديد الرب لهذا الكون - 00:15:27

ومن هؤلاء ومن هذا الصنف من جعل هذا الكون له اكثر من رب وهذا ايضا شكل من اشكال الانحراف لكنني ضمنته ضمن هذا النوع الثاني انهم جعلوا لهذا الكون اكثر من رب كحال اه الثانوية من اه المجنوس. الطائفة الثانوية من المجنوس احبتي قالوا هذا الكون

00:15:40

الله رب للخير والنور ورب للشر والظلمات. وهذه كلها افكار منحرفة جاهلية لكن وقعت عبر التاريخ فلا بد ان نرصدها. لأن كما قلنا تاج كل انحراف من هذه الانحرافات يكون بطريقة معينة من الخطاب. فإذا علاج النوع الاول الذي انكر وجود الله اساسا خطابه والحجاج معه سيكون - 00:16:03

بطريقة معينة لكن النوع الثاني الذي اقر بوجود رب لهذا الكون قال هذا الكون له صانع على طريقة المتكلمين اقرروا بوجود الصانع لكنه اخطأ في تحديد من هو الصانع فجعل بعضهم الصانع حجرا شجرا شمسا بحرا نهرا نارا افكار منحرفة - [00:16:28](#)
عبر التاريخ في تحديد الرب وهى الله سبحانه وتعالى من شاء من خلقه الى الرب الحق سبحانه وتعالى. ومن هذه الطائفة كما قلنا من جعل لهذا الكون اكثرا من رب - [00:16:45](#)

آآ وهم طائفة منبني ادم اقرت بوجود رب لهذا الكون - 00:16:57

واقرت ان هذا الرب هو الله سبحانه وتعالى جل في علاه لكنها لم تتحقق توحيد الربوبية تحقيقاً كاملاً فكانت تنسب بعض التصرفات
التي من حقها ان تكون لله سبحانه وتعالى وحده تنسب بعض التصرفات الى المخلوقين - 00:17:12

مع اقرارها ان الله عز وجل هو الرب الحقيقي لهذا الكون وهذا حال احبيتي كفار قريش والعرب عموما في الجزيرة كفار قريش -
والعرب عموما ورثوا بقايا من ملة ابراهيم عليه السلام لكن دخلت عندهم انحرافات كبيرة في عدد من قضايا التوحيد ومنها توحيد -

الريوبية فكفار قريش والعرب بشكل عام يعني ليس كل العرب لكن بشكل عام كانوا يقررون بتوحيد الريوبية ويقولون الله سبحانه وتعالى هو الرب المطلق لهذا الكون المتصرف في هذا الكون. لكنهم لم يحققوا هذا - [00:17:57](#)

هذا الباب تحقيقة داماً كانوا ينسبون بعض التصرفات في هذا الكون للمخلوقين. الان يا شيخ تريد دليلك على ان كفار فريش الدين حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم خلال ثلاثة وعشرين عام. وووقدت بينه وبينهم المعارك العظمى - 00:18:16

اجروا عقولهم - 00:18:33

ولئن سألهم من خلق السماوات والارض ها خلق الخلق من متعلقات الربوبية. ولئن سألهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس

قمر التدبير التصرف في هذا الكون. ليقولن الله. يعني كفار قريش يقولون الله - 00:18:53

فاما يؤفكون شيء عجيب لاحظ يؤفكون ان يصرفون عن الحق. يعني شيء عجيب كيف تقررون بان الله هو الرب الحقيقي لهذا الكون ثم تشركون في الثاني من انواع التوحيد وهو توحيد الالوهية. طب ما الرابط؟ لانه هناك قاعدة احتجي قاعدة عقلية فكرية منطقية علمية وهي - 00:19:10

كانك اذا اقررت بان هذا الشيء هو الرب فينبغي ان تصرف العبودية والالوهية اليه انت اذا اعتقادت ان الله هو الرب يعني هو المتصرف المطلق المالك المطلق. اذا هو الذي يستحق العبودية المطلقة والالوهية المطلقة - 00:19:30

فكما قال العلماء وكما سذكر ان شاء الله توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. اذا اعتقادت ان هذا الشيء هو الرب المطلق المالك المطلق المتصرف المطلق. اذا ليس من المنطق ان تصرف - 00:19:49

في العبادة الى من هو اضعف. بل ينبغي ان تصرف العبادة باكمالها الى هذا الله الرب الحقيقي. هكذا المنطق العقلي والعلمي والفكري يقول وهكذا جاء القرآن يخاطب كفار قريش. يا جماعة انتم تقررون ان الله هو الذي خلق السماوات وسخر الشمس والقمر. صحيح؟ قالوا نعم. طب كيف اذا تشركون به - 00:20:03

هذا الذي يريد الله سبحانه وتعالى ان يشيره في عقولهم. كيف تقررون بالربوبية ثم تشركون في الالوهية؟ ايضا ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله - 00:20:23

قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعقلون. ما في عقل. اذا انا اقول لك من الذي نزل من السماء ماء؟ واخراج النباتات من الارض وهذا كلها مظاهر التصرف والتدبير لهذا الكون تقولون الله هو الذي فعل ذلك - 00:20:40

طب اذا كيف تشركون؟ قل الحمد لله اي والله الحمد لله على نعمة العقل بل اكثراهم هؤلاء لا يعقلون ما في عقل عندهم اذا انت تقر ان الله هو الذي ينزل الماء. هو الذي يخرج الثمر هو الذي يسخر الشمس والقمر. وان كل هذه الاصنام والاحجار التي - 00:20:55 لا تفعل شيء من ذلك. اذا هذه اصنام عاجزة كيف تعبدونها وتوحدونها بالالوهية او عفوا تشركون بها بالالوهية؟ مع انكم توحدون الله في الربوبية هذا مش منطق عقلي. فاذا الایات القرآنية واضحة - 00:21:10

في ان كفار قريش الذين خاطبهم القرآن ابتداء كانوا يقررون بالربوبية لله سبحانه وتعالى. يعني عندهم توحيد ربوبية لكن لا بد ان نستثنى ونقول هل كفار قريش كانوا آميين بتوحيد الربوبية باكماله ام لم يكونوا محققين في هذا الباب؟ اه نقول - 00:21:26 لم يكونوا محققين. فهناك بعض التصرفات التي كانت تصدر منهم تدل على ان عندهم اخطاء ايضا في توحيد الربوبية. لكن في الجملة ها في الجملة كانوا مقربين ان الله هو المالك المطلق المتصرف المطلق. وان كانوا لم يحققوا هذا الباب تحقيقا صحيحا في كل - 00:21:46

اه مجالاته. فمثلا من مظاهر الالخطاء في توحيد الربوبية عند كفار قريش اه انهم كانوا اه يقولون مثلا مطرنا بنوء كذا وكذا ينسبون المطر احيانا الى هذه الانواع. هذه من المقولات الجاهلية. وان كانوا يعلمون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق ويرزق وينزل الغيث - 00:22:06

لكن ينسبون كثير من الافعال والمظاهر الكونية الى المخلوقات. بعدهما يقول ربنا عز وجل هو الذي انزل المطر بحمده ومنه وكرمه. يعتقدون اه يعتقدون ان بعض الاجرام السماوية لها اثر وتدخل في هذه الامور - 00:22:27

طبعا ليس على طريقة السببية التي نؤمن بها ان هذه اسباب جعلها الله سبحانه لا لا. هم يعتقدون ان هذه الانواع وهذه الاجرام السماوية لها اثر تؤثر في ازالة المطر. وهذا نوع من الشرك في الربوبية - 00:22:45

هذا نوع من انواع الشرك الربوبية لذلك كانوا هم كما قلنا العرب ما كان عندهم علم ما كان عندهم يعني اتزان في استدلالاتهم العقلية فكانوا يقررون بالشيء ثم في بعض جوانبه لعدم الاستقرار العقلي عندهم في طرق الاستدلال. فيقولون مثلا هذا مطرنا بنوء كذا وكذا. يعني الحمد لله الله يجزاه الخير هذا الجرم السماوي اللي - 00:23:00

ينزل علينا المطر فكانوا يعتقدون بشيء من تأثير هذه الاجرام السماوية في الحركات الكونية. وان كان اصل الباب عندهم ان الله عز

وجل هو الرب الخالق الذي يغيث وينزل المطر الى غير ذلك. كذلك مثلا قضية الطيرة كانت عندهم معروفة واظنكم تعلمون ذلك. انهم يتطيرون بمثلا - 00:23:20

جاء هذا الشيء لهذا الغراب نع معناها اذا هذا اليوم ستكون فيه اشياء سلبية. يعتقدون ان نعيم الغراب او ظهور بعض الاشياء سبب في التشاوم وانها تجلب الحظوظ السيئة وان وجود بعض الاشياء الاخرى اه هي التي تجلب الحظوظ الخيرة. وهذا ايضا ادعاء لان بعض الاشياء تؤثر - 00:23:39

في هذا الكون مع ان غير مؤثرة ادعاء ان بعض الاشياء تؤثر في هذا الكون مع انها غير مؤثرة فادعاء سلبية ما ليس سببا هذه باختصار القاعدة. ادعاء سلبية ما لم يجعله الله سببا في هذا الكون هو نوع من انواع الشرك في الربوبية - 00:23:59

يعني شيء لم يجعله الله عز وجل من الاسباب لتحقيق مسبب. فانت بخاطرك وهو اك تجعله سببا وتبني عليه امور هذا نوع من انواع الشرك في الربوبية. لانك تجعل شيء متصرف في هذا الكون مع ان الله عز وجل لم يجعله اصلا سببا من اسباب التصرف في هذا الكون. فنعيم الغراب - 00:24:20

للغراب ولون الغراب الله عز وجل لم يقل هذا سبب في انك سيكون يومك تعيس. واللوان المفرحة لن ليس سببا في ان يكون لونك سعيد. هذه الاشياء ليست اسباب لتحقيق مسبباتها فان تجعلها اسباب وتعلق عليها حصول امور هذا ايضا شكل من اشكال عدم تحقيق توحيد الربوبية. وشكل من اشكال - 00:24:38

الشرك في الربوبية اه كذلك مثلا الاستقسام بالازلام والقادح هذا كان معروف عندهم. والله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمنصب والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان. كانوا يخرجون اقادح يسحبون القدح. اذا خرج القدح ان افعل يفعل اذا خرج القدح - 00:24:58

انك لا تفعل لا يفعل. وهذا ايضا من مظاهر شرك الربوبية وعدم تحقيق الربوبية. فالذى يقدر القدر هو الله سبحانه وتعالى وهذه القدح لا حق له شيئا وليست سببا مؤثرا في تحصيل نتائج معينة. فجعلك هذه القدح وهذه الازلام مؤثرة وتدل على اشياء ايضا من عدم - 00:25:21

تحقيق باب توحيد الربوبية. اذا كما قلنا هذا الشكل الثالث من اشكال الانحراف في توحيد الربوبية. ان تقر بوجود رب لهذا الكون وانه الله سبحانه وتعالى لكنك لا لا تتحقق هذا الباب تحقيقا كاملا - 00:25:41

ويكون عندك بعض مظاهر اه الشرك في الربوبية وان لم يكن هذا اصل الباب عندك. يعني انت وصلت الى الرب الحقيقي لكنك مت بعض التصرفات ها وصلت الى الرب الحقيقي ووحدته في الجملة لكنك اسندت بعض التصرفات التي من حقها - 00:25:54

ان تكون للرب الحقيقي اسندتها الى من ليس برب. وهذا شرك في الربوبية. وان كان اخف حال من الانواع السابقة اذا طائفه منبني ادم اقرت بربوبية الرب سبحانه في الجملة لكنها لم تتحقق كاملا فكانت تنسب بعض التصرفات التي من حقها ان تكون من متعلقات الربوبية المطلقة - 00:26:14

لله ينسبونها الى غير الله. مع اقرارهم بان الله هو الرب الحقيقي لهذا الكون. وهذا كما قلنا حال كفار قريش. واكثر الاقوام الذين قص الله عز وجل قصصهم في كتابه وارسل اليهم الرسل. فكانوا مقرين بالربوبية في الجملة لكنهم لم يحققوا طبعا باب توحيد الربوبية تحقيقا كاملا - 00:26:35

كان عندهم مشاكل فيه وفي نفس الوقت مشكلتهم العوいصة والعظمى كانت في النوع الثاني. من انواع التوحيد. هذى مشكلتهم العوいصة. وهو في توحيد الالوهية باسم الله اه اذا يا شيخ القرآن الكريم الحمد لله الذي نزل - 00:26:55

اه نزل على قوم كانوا مقرين بتوحيد الربوبية في الجملة؟ اقول نعم نزل القرآن على قوم مقرين بتوحيد الربوبية في الجملة. وكانت عندهم مشاكل جزئية في تحقيق هذا التوحيد. طيب لماذا نزل عليهم القرآن وحاربهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:14

وواجههم لانه مشكلتهم الكبرى في النوع الثاني كما قلنا وهو توحيد الالوهية طب ما هو توحيد الالوهية؟ الان سنتنقل اليه لكن دعونا اذا سريعا نلخص اوجه الانحراف التي ظهرت عبر التاريخ في توحيد الالوهية. الشكل الاول اناس - 00:27:31

لم يقرروا اساسا بوجود رب لهذا الكون وقال وهذا الكون خلق نفسه بنفسه ووجود بالصدفة. وهؤلاء هم الملحدون اه الذين كما قلنا كانوا طوائف شادة عبر التاريخ ثانيا قوم اقرروا بوجود رب لهذا الكون قالوا هذا الكون لا يمكن ان يوجد صدفة - 00:27:48
لابد من وجود قوة عظمى هي التي اوجده. لكنهم اخطأوا في تحديد من هو الرب وهذا حال كثير من البشرية الصنف الثالث الذين اقرروا بوجود ربه. اقرروا بان هذا الرب هو الله سبحانه وتعالى. لكنهم لم يحققوا توحيد الربوبية تحقيقا كاملا. بل صرفا - 00:28:05

بعض التصرفات التي من حقها ان تكون لله صرفوها من مخلوقات وافعل كفار قريش وكثير من جزيرة العرب وكثير من اتباع او عفوا اعداء. وكثير من اعداء الرسل السابقة ننتقل الان بعد ان عرفنا اشكال الانحراف. طبعا هاي اشكال الانحراف كما قلت لكم واعيد مرة اخرى - 00:28:27

كل شكل من اشكال الانحراف معالجته تكون بطريقة معينة ولا يمكن ان نسوي بين هذه الاشكال الثالث في طريقة المعالجة. القسم الثاني من اقسام التوحيد. التوحيد الالوهية توحيد الربوبية هو اعتقاد تفرد الله بالملك والتصرف والتدبير المطلق في هذا الكون - 00:28:45

طب توحيد الالوهية ما هو طيب توحيد الالوهية هو افراد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة هذا هو توحيد الالوهية افراد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة ان تفرد الله بالعبادة باسرها - 00:29:05

فلا تصرف شكل من اشكال العبادة الى غير الله سبحانه وتعالى هذا هو توحيد الالوهية لاحظوا انه يتعلق بعمل الانسان انك ايها الانسان حينما تتبعه وتتوجه وتقصد عليك ان تقصد بالعبادة وتتوجه بالعبادة - 00:29:28

الى الله الحق سبحانه وتعالى. طيب اذا حتى نفهم توحيد الالوهية اكثر واكثر لابد نفهم ما معنى العبادة لانك تقول توحيد الالوهية هو افراد الله سبحانه بجميع اشكال العبادة. طيب ما هي العبادة - 00:29:46

اذا فهمت العبادة ستفهم ما معنى توحيد الالوهية. العبادة كما ذكر ابن تيمية رحمة الله عليه هو صرف جميع انواع عفوا العبادة هي اسمنا ذهبنا الى توحيد الالوهية. العبادة اسم جامع لكل ما يرضاه الله سبحانه - 00:30:04

وتعالى ويحبه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اسم جامع كلمة العبادة تخيلوا وتصوروا معناها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فالعبودية احبتني تشمل جميع جوانب حياة الانسان - 00:30:25

اقوالك افعالك الظاهرة والباطنة لاحظوا كيف ان الاسلام جاء ليحقق العبودية في حياة الانسان في جميع جوانبها فكل قول تفعله وكل فعل تفعله يجب اذا قصدت به ان تقصد به الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان تصرفه الا المخلوقين. المراد الاقوال والافعال - 00:30:53

التي يحبها الله ويرضاها الله سبحانه وتعالى يجب ان تصرفها لله عز وجل ولا يجوز لك ان تصرفها لمخلوق من المخلوقات. طب خلينا نوضح اكثر واكثر. العبادة اسم جامع - 00:31:19

بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال. اذا العبادة قد تكون بالاقوال مثل التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. الذكر الاصلاح بين الناس الكلام الخير. هذه الامور كلياتها اذا قصدت فيها تقصد فيها من - 00:31:34

اذا ذكرت تقصد بذلك الله سبحانه وتعالى. اذا قلت كلام خير نصيحة للناس علمت الناس الخير اه كنت مدرس للعلوم الشرعية او العلوم الحياتية كل هذه الاقوال التي تتكلم بها في حياتك وهي اقوال خيرة يحبها الله ويرضاها. يجب ان تتوجه فيها الى الله عز وجل. يجب ان - 00:31:52

توجه فيها الى الله سبحانه وتعالى ولا يجوز لك ان تصرفها الى مخلوق من المخلوقات والان طبعا قضايا الشرك في هذا الباب على انواع ومراتب لنفصلها كما قلنا لكم في هذه الدورة انه قد يصل الحال الى شرك اصغر وقد يصل الحال الى شرك اكبر وهذه - 00:32:14

راتب بحسب نوع الشرك الذي ترتكبه في العبادة. لكن المهم اريدك ان تتحقق المفاهيم الاساسية. انه اقوالك التي تقولها وهي يحبها الله

ويرضاه لا يجوز ان تقصد بها المخلوق. بل يجب ان تقصد بها الخالق سبحانه وتعالى - 00:32:33

اعمالك وافعالك التي يحبها الله سبحانه وتعالى ويرضاها. لا يجوز ان تتقارب بها الا المخلوق. بل تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى
الان احبتي يعني الناس في الاقوال والافعال اما - 00:32:50

طب لا اريد اذكر ان اصوم الانحراف دعوني اذكرها بعد ذلك يعني لا اريد ادخل في هذا التقسيم سيظل معنا حينما
اتي الى سور الانحراف. لكن سابقى الان في باب التصوير افضل. طيب - 00:33:05

ابنتي الان الى صور العبادة بالفعل. العبادة بالفعل كما قلنا الافعال التي يحبها الله ويرضاها تتقارب بها الى
المخلوقين وهذه الافعال قد تكون ظاهرة وقد تكون باطنة لذلك قلنا اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال
الظاهرة - 00:33:15

باطنة الافعال الظاهرة والباطنة. الافعال الظاهرة مثل الصلاة. الزكاة اه الصوم اه الذبح اه ان تذبح لله سبحانه وتعالى آآ السجود الدعاء
الاستغاثة اه مثلا اه ايش نذكر ايضا طلب العلم - 00:33:35

كل هذه عبارة عن افعال ظاهرة اذا تقربت بها فانما تتقارب بها الى الله سبحانه وتعالى. طيب نأخذ عبادات باطنة. الخشوع الرجاء
الحب حب العبادة لأن الحب انواع هناك حب شفقة كحبك لابنائك او ما شابه ذلك وحب طبيعي لكن اتكلم عن حب العبادة - 00:33:54

لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. آفالخشوع والحب حب العبادة والانابة والخشية والرجاء والخوف المطلق وهذا كلها عبادات لا يجوز
ان تصرف الا لله سبحانه وتعالى. طبعا كما قلت لكم توضيح معالم هذا الباب اكثر واكثر تحتاج الى عقد مجالس و المجالس. في فهم ما
هي مراتب - 00:34:16

الخوف التي من متعلقات العبودية وما هي مراتب الخوف الطبيعي التي اذا خفت فيها من مخلوق لا تقدح في مقام العبودية. كذلك
مثلا حتى في العبادة الظاهرة ما اذا استغثت مثلا بمخلوق - 00:34:36

حاضر قادر على ان يغيثك. فهذا ليس نوع من انواع الشرك بل هذا من الاسباب التي امر الله عز وجل ان نأخذها. فتحقيق معاني
ال العبودية في كل معنى من هذه المعاني وفي كل فعل من هذه الافعال هذه تحتاج الى شيء من التفاصيل والخصوص في مسائل لا اريدك
الان ان تضيّطها لكن ما اريدك الان ان تفهمه هو - 00:34:51

ما معنى توحيد الالوهية؟ الالوهية ان افرد الله سبحانه وتعالى بالعبودية. طيب ما هي العبودية؟ العبودية العبادة اسم جامع لكل ما
يرضاه الله ويحبه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. تمام؟ طيب - 00:35:11

هذه الافعال الظاهرة والباطنة وهذه الاقوال يجب ان تصرفها لله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان تتقارب بها ان تصرفها الى المخلوقين.
اذا صرفت كل الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة الى الله سبحانه وتعالى - 00:35:29

فانت تكون موحدا توحيد الوهية لانه هذا هو توحيد الالوهية. افراد الله بالعبادة فكل ما يدخل تحت مفهوم العبادة يجب ان تصرفه
الى الله سبحانه وتعالى واما ما لا يدخل تحت مفهوم العبادة - 00:35:49

لو صرفته الى المخلوقين لا حرج في ذلك هذه هي باختصار توضيحي كل ما يدخل تحت مفهوم العبادة في التصور الاسلامي يجب
ان يصرف الى الله سبحانه وتعالى وحده حتى تكون متحققة لتوحيد الالوهية - 00:36:10

واذا صرفت منه شيئا لغير الله تكون وقعت في صورة منصور الشرك تكون وقعت في صورة منصور الشرك. واما ما لا يدخل تحت
مفهوم العبادة فلو صرفته و فعلته مع المخلوق فهذا لا حرج فيه - 00:36:26

فهذا لا حرج فيه. طيب ما هي الدائرة التي تدخل تحت مفهوم العبادة؟ وما هي الدائرة التي تخرج من هذا المفهوم ويمكن ان افعلاها
مع المخلوق هذه كما قلنا باب محقق يحتاج الى دراسة معمقة اكثرا من ذلك. لا يليق بهذه الدورة التي اسعي كما قلت لكم ان اجعلها
مختصرة و تتعلق فقط بكلام ابن - 00:36:43

قدام رحمة الله عليه. لكن دعونا الان نركز على القضايا الكبرى المهمة. الان توحيد الربوبية كان يتعلق بلفظة الربوبية وعرفنا ان

الربوبية مأخوذة من الرب والرب هو المالك المتصرف. الم نقل ذلك في القسم الاول؟ طيب. توحيد الالوهية ما متعلقه -

00:37:03

بلغة الالوهية توحيد الالوهية. طب الالوهية مأخوذة من ماذ؟ من اي لفظة؟ من لفظة الله الالوهية مأخوذة من لفظة الله الله احبتني في اللغة العربية على وزن ماذا في باب الصرف؟ على وزن فعال - 00:37:23

وهي هنا فعال لكنها بمعنى مفعول. بمعنى اسم المفعول وهذا جائز في العربية. ان تأتي الكلمة على وزن فعال. والمراد منها اسم المفعول فهنا الله على وزن فعال. لكن المراد منها مفعول فهي صحيح الله لكنها بمعنى مألوه - 00:37:42

هي الله لكنها بمعنى مألوه. اذا الالوهية مأخوذة من لفظة الله والله وزنها الصرف فعال. ولكن المراد منها حقيقة مفعول يعني مألوه طيب تأتي الى كلمة مألوه كلمة ما الله ما معناها في اللغة العربية معناها معبد - 00:38:06

كلمة مألوه في العربية تعني ماذا؟ معبد. اذا مألوه معناها معبد والله ما معناها؟ معبد ايضا. لانه كما قلنا نحن نقول الله ونقصد مألوه نحن حينما نطلق كلمة الله صحيح نطلق الله لكننا نريد مألوه. فالله - 00:38:28

اللغة العربية معناها معبد. وملووف اللغة العربية معناها معبد تمام؟ اذا كلمة الله معناها المعبد. الله المعبد. هذه مرادفات يعني مهمة هذه التفسيرات مهمة جدا. في توضيح مسائل الاعتقاد احبتني - 00:38:51

ان تحفظ ان كلمة الله معناها معبد وهذا سيساعدك في فهم نصوص القرآن الله سبحانه وتعالى حينما يقول وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ما معنى هذه الآية - 00:39:09

الجاهل بالعربية سيقول او سيفهم وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. ان هناك الله في السماء وهناك الله في الارض. وهذا خطأ يعني هذا المعنى بذاته كفر انت تثبت وجود اكثرا من الله - 00:39:24

الآية ماذا تريده ان تقول؟ وهو الذي في السماء الله. نحن قلنا الله. ايش معناها؟ معبد وبالتالي معنى وهو الذي في السماء الله اي وهو الذي مألوه اي معبد في السماء - 00:39:39

وهو الذي في السماء الله ضع مكان كلمة الله. كلمة معبد ايش تصبح الآية؟ وهو الذي في السماء معبد وفي الارض معبد فالآية تقول لك ان الله سبحانه وتعالى معبد في السماء. اي يعبد اهل السماء من الملائكة وغيره من المخلوقات. ومعبد في الارض اي يعبد اهل الارض من - 00:39:54

antan والدواب والجن والانس الى غير ذلك تمام؟ فاذا كلمة الله معناها معبد وهذا اصل في تصورك لكلمة الله وعمقها ودلالتها في التصور الاسلامي. ان تفهم ما دلالة هذه الكلمة ابتداء - 00:40:21

فالله هو المعبد واحدنا كلمة الله فاشتققنا منها الوهية وعلقنا بها هذا النوع من التوحيد وقلنا توحيد الالوهية. بما انه الله معناها معبد تمام؟ بما انه الله معناها معبد. اذا توحيد الالوهية يمكن ان اسميه تسمية اخرى فاقول توحيد العبودية - 00:40:37

في مشكلة؟ ما في مشكلة فتوحيد الالوهية هو نفس توحيد العبودية والبعض يعبر بها يقول توحيد العبودية بدل توحيد الالوهية. فهو باختصار يفسر الله بمعنى معبد ثم يأتي من كلمة - 00:41:00

معبد فيأخذ العبودية ويعلقها بالتوكيد فيقول توحيد العبودية. اذا عرفنا متعلق هذا النوع من انواع التوحيد وهذه الامور البعض قد يظن انها احبتني سهلة لكن صدقوني انها اساسيات مهمة. وكلما تعمقت في التفكير فيها كلما فتحت لك افاق في التفكير العقلي - 00:41:12

قضية صحيحة افاق صحيحة تفتح لك في التفكير العقدي كلما تدبرت وتعلقت اه وفهمت متعلقات هذه الانواع من التوحيد فتوحيد الربوبية يتعلق بلغة الرب. وتوحيد الالوهية يتعلق بلغة الله والتي تعني المعبد - 00:41:31

طيب اذا عرفنا ان توحيد الالوهية هو افراد الله عز وجل بالعبادة او بجميع انواع العبادة. وعرفنا ان العبادة اسم جامع لكل ما يرضاه الله ويحبه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. وعرفنا ان - 00:41:50

كل ما يدخل تحت مفهوم العبادة لا يجوز صرفه لغير الله. وكل ما لا يدخل تحت مفهوم العبادة يجوز ان يصرف لغير الله. ما عندنا

كلى. فدعونا الان نتعرف على اوجه الانحراف التي وقعت عبر التاريخ في توحيد الالوهية - 00:42:06

نقول هناك اربع صور من صور الانحراف عبر التاريخ في تحقيق توحيد الالوهية. الصورة الاولى هناك طائفة من بنى ادم اعتقدت ابتداء ربوبية غير الله سبحانه وتعالى فقادت بعبادة ما اتخذته ربها. الان لما كانا نتكلم في توحيد ربوبية قلنا الشكل الثاني من اشكال الانحراف الربوبية ان هناك صنف من بنى ادم - 00:42:25

اقررت بوجود رب لهذا الكون لكنها اخطأوا في تحديده. فجعلت رب مثلا شمسا او قمرا او بحرا او نارا. تمام الان هذا الصنف نأتي به الى توحيد الالوهية فنننظر ماذا فعل؟ نقول هذا الصنف - 00:42:54

اعتقد ربوبية غير الله ان هناك رب لهذا الكون لكنه ليس الله هكذا اعتقدوا فلما اعتقدوا ان هناك رب لكنه ليس هو الله جعلوه مثلا شجرا او حجرا توجهوا بالعبودية والالوهية لمن اتخذوه ربها. فمن جعل رب لهذا الكون هو البحر - 00:43:09

صرف العبادة الى البحر ومن جعل ربها مثلا صنما جعل صرف العبادة الى الصنم. هذا صنف من بنى ادم فهذا الصنف عنده اضطرار عقلي في جزئية وهو انه لما اعتقد ان هذا الشيء هو رب - 00:43:32

قال اذا منطقيا وعلقلي بما اني انا اعتقدت ان هذا الشيء هو رب. اذا يجب ان اصرف العبادة الى هذا الشيء فهم من الناحية العقلية اطربوا لكن اين خطأهم الشنيع؟ في تحديد من هو رب الحقيقي - 00:43:51

فاما الشكل الاول من اشكال الانحراف في توحيد الالوهية ان هناك صنف من بنى ادم اعتقد ربوبية غير الله شجر او حجر الى اخره. فقاموا بعبادة ما اتخذوه ربها وهذه الطائفة متناسقة عقليا في انها لما اتخذت شيئا معينا ربها رأت ان العبودية والتقرب والقصد والطلب - 00:44:06

يجب ان ينصرف الى من ارتضته ربها ولا يجوز ان تصرف عبوديتها لغيره. لكن خطأها الشنيع كان فيها ماذا؟ في انها اخطأوا في تحديد رب ابتداء طيب هذا شكل اذا من اشكال الانحراف في توحيد الالوهية - 00:44:31

شكى من اشكال الانحراف في توحيد الالوهية ان العبادة صرفت لغير الله سبحانه وتعالى. ما سبب هذا الشك من اشكال الانحراف؟ هو الخطأ ابتداء في تحديد ربها. خطأ في تحديد رب جعلهم - 00:44:49

يبقول في توحيد الالوهية انهم صرفوه يعني هم وحدوا الوهية وحدوا لكنهم وحدوا في المكان الخطأ. فكان بالنسبة اليها اهل خطأ في توجيه توحيد الالوهية. بدل ان توجه توحيد الالوهية للله الحق سبحانه. وجهتم توحيد الالوهية لمن ليس برب حق - 00:45:02

فاختلطتم هذا الخطأ الشنيع. الطائفة الثانية من بنى ادم طائفة اعتقدت ربوبية الله سبحانه وتعالى لها يعني طائفة لا اصابت ربها اعتقدت ان الله سبحانه هو رب لاحظ كيف انا اربط بين الربوبية والالوهية. طائفة اعتقدت ان الله هو رب. لكنها عبدت سواه - 00:45:22

ولم تعبد الله مطلقا وهذا تناقض عقلي شنيع يعني الطائفة قالت الله هو رب لكنها عبدت سواه واتجهت وصرفت جميع انواع العبادة الى غير الله سبحانه وتعالى. وهذه الطائفة متناقضه. اذ كيف تقررون بان الله هو رب - 00:45:46

صرف المطلق الماليكي المطلق لهذا الكون ثم تعبدون سواه القاعدة العقلية تقول من من اعتقدته ربها يجب ان تعتقد معبودا اي شيء انت تعتقد رب رب المعنى العام المطلق معناه هو رمز السيطرة المطلقة القوة العظمى. فيجب ان تعتقد معبودا وان تتوجه اليه بالعبودية. اما ان تعتقد شيء رب ثم - 00:46:07

فتبعيد سواه هذا تناقض فكري لا يقبل العقل السليم ولا المنطق السليم. طيب طبعا هذه طائفة قليلة حقيقة الطائفة الثانية طائفة قليلة. نذهب الى الطائفة الثالثة الطائف الثالث من بنى ادم اعتقدت ربوبية الله سبحانه وتعالى ايضا. يعني طائفة قالت الله عز وجل هو رب - 00:46:31

المطلق لهذا الكون وعبدت الله سبحانه وتعالى. يعني صرفت عبادتها لله سبحانه وتعالى لكن اشكاليتها انها اشتركت في هذه العبادة غير الله عز وجل. اه انها صرفت جزء من عبادتها لله - 00:46:52

ولكنها صرفت جزء اخر من عبادتها للمخلوقات للاصنام للجرائم السماوية للبحار لمظاهر الطبيعة وهذا كان حال كفار قريش. والعرب

عموما انهم كانوا يقرؤن كما قلنا بان الله هو الرب. وكانوا يعبدون الله. ها - 00:47:12

كانوا يعبدون الله لكنهم كانوا يشركون في هذه العبادة. ما كان عندهم توحيد في العبادة. ما كان عندهم افراد في عبادة يعبدون الله ويعبدون سواه. يعبدون الرب ويعبدون الاصنام. فكانت العبادة عندهم منقسمة - 00:47:32

ليست مفردة للرب الذي اعتقادوه ربا حقا. بل قسموا هذه العبادة بين الله وبين اصنامهم. طب لماذا فعلتم ذلك يا كفار انتم تقولون الله سبحانه هو الرب المطلق اليه المنطق العقلي يقول - 00:47:51

ان العبادة كلها يجب ان تصرف الى هذا الرب المطلق فلماذا اشركتم في العبادة؟ لاحظوا مفهوم الشرك من اين اتي؟ اشركوا في العبادة عبادوا الله وعبدوا غيره. لماذا اشركتم؟ فقال كفار قريش كما خص الله عز وجل علينا في سورة الزمر من قولهم لما سئلوا لماذا تعبدون الاصنام وتصررون لها - 00:48:08

مع صرفكم العبادة لله يعني انتم تفعلون الشرك. تصررون قسم من العبادة لله وقسم من العبادة للاصنام. لماذا تتوجهون الى هذه الاصنام؟ ماذا كان جوابهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:48:28

اعتقد كفار قريش ان هذه الاصنام واسطة تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. فقالوا نحن نعبد هذه الاصنام ونصرف جزء من عبادتنا الى هذه الاصنام حتى تكون هذه الاصنام واسطة طه - 00:48:45

توصلنا الى الرب الحقيقي انظروا كيف اجلوا عقولهم. هذه الاحجار نحن نصرف اليها قسم من عبادتنا اه ندعوها نستغفب بها. نفعل الافعال التي هي من مقامات العبودية نوجهها لهذه الاصنام حتى تقربنا هذه الاصنام من الرب الحقيقي - 00:49:00

هذا كان فكرهم. اذا كفار قريش لاحظوا احبتني مفهوم معين اريد ان يركز في ذهنكم. الان. كفار قريش كانوا يعلمون ان ما يقومون به تجاه اصنامهم هو شكل من اشكال العبادة. كانوا يعلمون ذلك - 00:49:19

لذلك لما سئلوا لماذا تعبدون الاصنام مع عبادتكم لله؟ قالوا نحن نعبد الاصنام لتقربنا الى الله زلفي. تقربنا وتدنوون. جعلوا الوسائل بينهم الله تمام وهذا كان خطأهم الشنيع الذي حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه. اولا دعاهم بالحجۃ والبيان الى توحيد العبودية لله. يعني النبي عليه الصلاة - 00:49:37

كما قلنا اساسا اساسا لما جاء لكفار قريش لم يأتي ليقول لهم آآ اقرروا بوجود رب لهذا الكون لان كفار قريش كانوا مقربين بوجود رب. لم يقل لهم اصيروا في تحديد الرب لانهم كانوا مصيبيين عموما في تحديد الرب كانوا يعلمون ان الله هو الرب. طب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء لهم وتلتasher سنة من الدعوة - 00:50:00

وعشر سنوات من الدعوة المدنية ماذا كان خطابه معهم اذا؟ كان خطابه معهم يا كفار قريش ويا جزيرة العرب وكل من شابهكم اذا كنتم مقربين بان الله هو الرب المطلق لهذا الكون. كيف تصررون - 00:50:20

وكيف تؤجرون عقولكم؟ فتتوجهون قسم من العبادة الى غير هذا الرب المطلق لابد تكون عبادتكم كلها موجهة الى الله سبحانه وتعالى الى الرب المطلق الذي اعتقادتموه انتم ربا. لذلك في الاية ولئن سألتم من نزل من السماء ماء فاحياء به الارض من بعد موتها - 00:50:36

ليقولن الله قل الحمد لله بل اكترهم لا يعقلون لا يعقلون حينما يصررون قسم من العبادة لغير هذا الرب المطلق. ويزعمون ان هذه الاصنام تقربهم من الله زلفة. هذه عدم عقلانية في التفكير - 00:50:56

عدم عقلانية في التفكير. فالله سبحانه وتعالى احبتني يسامح الانسان ويتجاوز عن الذنوب والمعاصي لكن لا يسامحك اذا تجرأت على مقام العبودية لا يسامحك ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:51:09

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لو كان الانسان مصر على الذنوب والمعاصي والكبائر والزنا والخنا والخنا. لكنه ليس مشركا بل موحد لله عز وجل اذا شاء يغفر له ما عنده مشكلة - 00:51:29

يغفر له اذا شاء لكن اذا اخطأ واشركت مع الله سبحانه وتعالى بالعبودية الله لا يسامح الله عز وجل لا يسامح طبعا بعد اقامة الحجة بعد ان تقوم الحجة عليك اذا كنت بقيت مصر على الشرك في العبادة فالله سبحانه وتعالى لن يسامح ابدا. هذا كلامه سبحانه -

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء طيب آآ الطائفة اتقول لا ادخل في الطائفة الرابعة ما زال هناك شكل رابع من اشكال الانحراف - 00:52:12

دعوني اقرأ ما كتبت في الطائفة الثالثة. هناك طائفة منبني ادم كما قلنا اعتقدت ربوبية الله سبحانه وتعالى وعبدته لكنها اشرك معه سواه في العبودية وهذا هو حال كفار قريش واكثر المشركين الذين ارسل الله لهم الرسل كانوا مقربين بربوبية الله في الجملة - 00:52:27

لکنهم لم يفردوه بالعبادة. فلم يحققوا توحيد الالوهية. يعني كفار قريش حفظوا الربوبية لحد كبير مع وجود بعض المشاكل. لكن الالوهية هي التي لم يحققوا. لم يحققوا توحيد الالوهية الذي عرفناه بأنه افراد الله - 00:52:45

عبادة لانهم كانوا مشركين لكنهم لم يفردوه بالعبادة بل اشركوا معه سواه وقالوا ما نعوذهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال سبحانه وتعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يفكون. وقال تعالى ولئن سألكم من نزل من السماء ماء. كفار قريش اذا سألكم من نزل من السماء ماء - 00:53:04

فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعقلون. فكيف يكون عاقلا من يعتقد تفرد الرب بالربوبية ثم معه في العبادة سواه ويسارع معه في العبادة من ليس برب. لهذا كان الخطاب القرآني مع هؤلاء عموما وكفار قريش وكل من كان على طريقتهم في - 00:53:24

الفكر انه ينطلق معهم من نقطة الاتفاق وهي الاقرار بالربوبية. الان كما قلنا الله عز وجل لما خاط كفار قريش الان بدأ معهم بنقطة الاتفاق. انتم تقرؤن بان الله هو الرب. صح؟ قالوا صح - 00:53:44

انطلق معهم في نقطة الاتفاق الى نقطة الخلاف. فاذا كنت مقررا ان الله هو الرب. اذا ينبغي ان تقرروا بتوحيد الالوهية وهو ان الله هو الاله المستحق للعبودية هي فالخطاب القرآني انطلق معه من نقطة الاتفاق وهي الاقرار بالربوبية الى نقطة الخلاف وهي القلوب الالوهية. يا ايها الناس اعبدوا - 00:53:58

دعوة لتوحيد الالوهية. اعبدوا من ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون اعبدوا هنا وحدوا توحيد عبادة. توحيد الوهية. لهذا الرب الذي تقرؤن انتم بانفسكم انه رب انظروا الخطاب القرآني كيف يدعوهم الى اعمال عقولهم والى تشغيل الفكر - 00:54:19 انه هذا الرب الذي تقرؤن انتم بالسنتكم وبقولكم انه رب. يجب ايضا ان تقرروا انه الله الحق الذي يجب ان تصرف جميع انواع العبادة اليه. اذا هذا من اه اشكال - 00:54:45

الانحراف الذي كان عند كفار قريش. ومن هنا نقول جاءت القاعدة المقررة عند اهل العلم توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. هذى قاعدة احفظوا لي اياه توحيد الربوبية يستلزم عقلا وفكرا ومنطقا توحيد الالوهية - 00:54:57 اي اذا كنت موحدا لله في ربوبيته يلزمك عقلا ان تكون موحدا له في الوهية والا خالفت مقتضى العقل. لذلك القرآن كان يقول للكفار قريش افلا تعلقون اين العقول وهناك قاعدة بالجهة المقابلة ماذا يقول العلماء؟ اذا القاعدة الاولى توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية - 00:55:15

القاعدة المقابلة وتوحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية يعني ما معنى توحيد الالوهية؟ يتضمن توحيد الربوبية الانسان اذا وحد وافرد الله سبحانه وتعالى بجميع انواع العبادة فهذا يتضمن اعترافا ضمنيا بأنه مقرب بان الله عز وجل هو الرب المطلق لهذا الكون - 00:55:35

الانسان اذا صرف جميع انواع العبادة لله سبحانه. كان موحدا في الالوهية؟ اليه هذا يتضمن اعترافا ضمنيا منه بان هذا الله الذي صرف اليه جميع انواع العبادة هو الرب المطلق لهذا الكون لانه لم يصرف جميع انواع العبادة اليه - 00:56:08 هيك العقل بحكي انه انت ما صرفت جميع انواع العبادة الى هذا الله الا لانك مقرب ضمنيا بأنه هو الرب المطلق والقوة العظمى المهيمنة على هذا الكون. ولذلك ذكرت لكم ان الشكل الثاني من اشكال الانحراف في الالوهية - 00:56:30

الذين اعتقدوا الله ربا لكنهم عبدوا سواه. هؤلاء عندهم تناقض عقلي انه انت اذا اعتقدت الشيء الذي افردته بالعبادة ووجهت الابادة
الى من لا بد يكون هو الرب في ذهنك - [00:56:49](#)

اما ان يكون عندك انصاف تعتقد شيئا ربا وتصرف العبادة الى شيء اخر هذا تناقض عقلي معرفي يدل على ان هناك مشكلة عندك في
عقلياتك عندك مشكلة عندك سفسطة كما يقولون في المنطق - [00:57:06](#)

انه انت عندك انصاف بين مفهوم الربوبية ومفهوم الالوهية. تعتقد ان الله هو الرب وتصرف جميع العبادة الى غير يعني كفار قريش
ما زال عندهم عقلانية اكثر من هؤلاء. لانه كفار قريش عقلانيتهم - [00:57:21](#)

كانت في انهم صرفا جزء من العبادة لمن اعتقدوه ربا وعدم العقلانية عندهم انهم صرفا جزء اخر من العبادة الى اصحابهم فالاسلام
جاء ليعالج عندهم هذا الجزء من عدم العقلانية - [00:57:38](#)

اما ان تكون من الصنف الثاني الذين يقولون بان الله هو الرب وتصرف جميع انواع العبادة لغير الله فهذا لا عقلانية فيها بحال من
الاحوال طيب اذا عرفنا ما معنى توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية؟ يعني توحيد الالوهية يعني صرف جميع انواع العبادة لاله
يتضمن اعتراضا - [00:57:55](#)

ذهبنا وعقليا منك ان هذا الله هو الرب عندك اذا قلت لي لا انا اعبد هذا الله لكنني لا اعتقاده ربا فاوحده في الالوهية لكنني لا اوحد
في الربوبية اقول له انت متناقض عقليا - [00:58:17](#)

طيب حتى لا نطيل دعونا ننتقل للنقطة الرابعة الطائفة الشكل الرابع من اشكال الانحراف وهذا هو الشكل الخطير جدا ووقع فيه
الخلاف بين المسلمين هذا الشكل الرابع هو الشكل الخطير ووقع فيه الخلاف بين المسلمين. لذلك انتبهوا في فهمه لتعرفوا الاشكال
الدائر بين اهل السنة وبين المتكلمين فيه - [00:58:34](#)

هناك طائفة من بنى ادم احبتي اقرت بتوحيد الربوبية اولا. ممتاز. واقررت بتوحيد الالوهية ايضا فقالت يجب افراد الله بالعبودية
وتوجيه العباد اليه وحده لا شريك له طيب وين مشكلتها؟ ما انت تقول اقرت بالربوبية - [00:58:58](#)

عندما توحيد ربوبية واقررت بالالوهية فقالت يجب افراد الله بالعبادة. وان نوجه العباد اليه وحده لا شريك له لكنها اه هذه مشكلة هذه
الطائفة. لكنها وقعت في الشرك به لجهلها بمفهوم العبودية - [00:59:18](#)

ولمفهوم العبادة وعدم تحقيقها الصحيح له اه في من هون مشكلتها انهم يقولون اننا نوحد الله توحيد الربوبية ونوحد توحيد الوهية.
طيب اذا ايش مشكلتهم؟ مشكلتهم انهم وقعوا في الشرك - [00:59:40](#)

ولم يحققوا الالوهية في الواقع الخارجي حقيقة بسبب جهالهم بمفهوم العبادة. ولم يحققوا هذا مصطلح تحقيقا جيدا. لذا قلت لكم
يجب ان تفهموا ما معنى العبادة بالشكل الصحيح. لان الخطأ في فهم ما معنى العبادة في التصور الاسلامي - [00:59:58](#)

ربما يوقعك في الشرك وانت لا تدرى ربما يوقعك في الشرك وانت لا تدرى وهناك صنف اقرروا بتوحيد الربوبية واقرروا بتوحيد الالوهية
لكنهم وقعوا في الشرك من حيث انهم لم يحققوا ولم يفهموا ما معنى العبادة في التصور الاسلامي؟ هذه الطائفة يمثلها من؟ هذه -
01:00:18

طائفة يمثلها الجهال المنتسبون الى الاسلام الذين يقولون لك نحن وحدنا الله في ربوبيته ونحن لا نعبد الا الله هم يقولون هكذا نحن
لا نعبد الا الله ولا نصرف العبادة الا لله. ثم اذا نظرت في افعالهم اذا هم يذبحون - [01:00:42](#)

للولىاء والسداد والقبور فإذا سويفتم لمن تذبح قال اذبح لسيدي فلان البدوي او سيدى فلان آآ صاحب الطريق الفلانية. اذا هم
يستغفرون بالاموات يأتون عند القبور يقولون لهم يا سيدى فلان اشف مريضي يا سيدى فلان اغثني يا سيدى فلان يأتونى الى القبور
يفعلون هذه الامور. مع ان هذه الامور - [01:01:07](#)

هي داخلة تحت مفهوم العبادة داخل تحت مفهوم العبادة. لكن هؤلاء لجهالهم ظنوا ان هذه الامور غير داخلة في مفهوم العبادة
واعتقدوا جواز صرفها الى المخلوقات. فووقعوا في الشرك من حيث لا يدركون - [01:01:31](#)

ووقعوا في الشرك. الواقع مشركون. في الواقع قم وقعوا في الشرك لماذا؟ لانهم صرفا جزءا من العبادة الى غير الله صرفا لها للقبور

وللأولياء وللسادات وهذا شرك. لكن ايش الفرق بين هؤلاء وبين كفار قريش؟ ان كفار قريش كانوا يصرفون - 01:01:51

كن جزء من العبادة للاصنام وللاموات وللجهاد لكنهم كانوا مقربين بان ما يفعلونه مع اصنامهم عبادة وان ما يفعلونه مع الكهان عبادة. لكن هذا الصنف المنتسب للإسلام هو لا يقر بان ما يفعل مع الاموات والأولياء عبادة اصلا. هو يقول لك هذه ليست عبادة. العبادة يعطيها مفهوم مغلوط - 01:02:13

يتصورها بشكل مغلوط يقول هذه هي العبادة في وجهة نظري وهذه لا اصرفها الا لله. واما ما افعله من الذبح والاستغاثة بالاموات ولا الاولياء والسادة فهذه ليست الى تحت مفهوم العبادة فيجوز لي ان افعلها مع المخلوقات. فوق في الشرك - 01:02:38 وهو لا يدري تماما اذا يقولون نحن لا نعبد الا الله ثم هم يذبحون للسادة وللأولياء عند القبور ويستغثون بالاموات ويسجدون لهم. فاذا قلت لهؤلاء انت تشركون بالله كما كان يفعل كفار قريش مع اقوامهم قالوا لك لا فهذه الامور التي نفعلها من الذبح والاستغاثة والسجود - 01:02:54

كل واحد عنده فكر معين. هذه الامور كلها ليست عبادات. فنحن لا نعبد هؤلاء السادة والأولياء. بل نطلب منهم عادتنا عند الله سبحانه وتعالى وان يأتوا لنا بالخيرات. وهذا احبتي في الحقيقة هو نفس كلمة كفار قريش. لا نعبدهم الا - 01:03:22 يقربون الى الله زلفي. يعني لو اتيت الى هؤلاء الجهال الذين ينتسبون للإسلام ويأتون عند قبور الأولياء يستغثثون بهم ويسجدون لهم. تقول ماذا تفعلون لماذا؟ لماذا لا تدعوه اه تستغثثون بالله سبحانه وتعالى؟ هذا ميت لا يضرك ولا ينفعك لماذا تستغثث به؟ قال هذا يقربني عنده الله سبحانه - 01:03:42

او عنده واسطة عند الله اذا دعوته واستغثت به اه الله عز وجل يأتيني بالخير من خالله. تقول له انتم وقعدتم كما او فعلتم كما فعل كفار قريش كفار خرين ايش قالت عن الاصنام؟ ما نعبدهم الا يقربونا الى الله. وانتم ماذا تقولون عن الأولياء والموتى؟ تقولون ما نعبدهم لكنهم ما قالوا ما نعبدهم - 01:04:02

هذا الفرق ان هؤلاء الجهال يقولون لا لا نحن لا نعبدهم. العبادة لله. نحن نفعل معهم ممارسات كالذبح والاستغاثة. نظن انها تجعلنا نقترب من خاللهم الى الله سبحانه وتعالى طيب هذه اليست عبادة؟ قالوا لا ليست عبادة. تقول اذا عندكم مشكلة في فهم العبادة - 01:04:22

عندكم مشكلة في فهم العبادة وخطؤكم في فهم العبادة اوقعكم في الشرك من حيث لا تدرون اذا لكن كفار قريش يعني لابد ان يكون هناك انصاف ان نفرق بين كفار قريش وبين هؤلاء في هذه الجزئية. كفار قريش كانوا مقربين ان ما كانوا يمارسونه - 01:04:44 مع اصنامهم هو شكل من اشكال العبادة التي تقر لهم بزعهم من الله. اما هؤلاء المنتسبين اما هؤلاء المنتسبون للإسلام يقولون نحن مسلمون ولا نعبد الا الله مع انهم يفعلون كفعل كفار قريش بالضبط - 01:05:00

طيب كيف تقولوا وانتم لا تعبدون الا الله مع انكم تفعلون فيها الكفار قريش؟ يقولون نحن لا نرى ان هذه الامور التي نفعلها عبادة. واما كفار قريش فكانوا يرون ان ما يفعلونه عبادة - 01:05:20

في الحقيقة لربما اقول ان كفار قريش كانوا محققين لمفهوم العبادة ويعملون ما معنى العبادة اكثر من كثير من المنتسبين للإسلام اليوم هذا واقع كفار قريش كانوا يعلمون ما معنى العبادة وما مفهوم العبادة؟ اكثر بكثير من ينتسبون الى الاسلام اليوم - 01:05:33

او من كثير من ينزلون الاسلام اليوم لانه كثير من ينتسبون للإسلام اليوم يقعون في شركيات تقول لهم هذا شرك وهذا صرف جزء من العبادة لغير الله. يقول هذه ليست في العبادة - 01:05:59

وليس قسم منها مع ان كفار قريش كانوا يعلمون ان هذه عبادة وانها جزء منها لكن خلص كفار قريش كان عندهم عند يقولون هذه عبادة ونريد ان نوجهها للاصنام هؤلاء الذين يأتون الى القبور يقولون لا هذه ليست عبادة فلنا ان نفعلها. وهذا ليس كلام جهال منهم فقط ترى. هذا الكلام للاسف وقع فيه بعض - 01:06:11

علماء الكلام وقع فيه بعض علماء الكلام وسأأتي الى هذه القضية بعد قليل لكن السؤال الان يعني ما حكم هؤلاء الجهال من المسلمين

الذين يفعلون الشرك ويقعون في الشرك ولكنهم لا يدرؤن انهم يفعلون الشرك - 01:06:31

ويظنون ان هذه الاستغاثات والذبح ليس داخلا في مفهوم العبادة فيجوز ان يصرفوها الى الاموات والساسة والابولاء. ما حكمهم هل حكمهم حكم كفار قريش نقول لهم انتم منتبتون للاسلام لكنكم في الحقيقة كفار مشركون تطبق عليكم احكام الكفار - 01:06:53
وتطبق عليكم احكام المشركين في هذه الحياة الدنيا؟ ام يعذرون لجهلهم؟ هذه هي المسألة العويصة الشديدة الخلاف في واقعنا عاصر بل حتى في الوقت القديم مسائل العذر بالجهل وعدم العذر بالجهل في مسائل الشرك. اذا ما حكم هؤلاء الجهال الذين ينتتبون الى الملة - 01:07:13

اسلامية ولكنهم يقعون في الشرك مع جهلهم بان ما يفعلونه شرك؟ هل يعذرون بجهلهم حتى تقام عليهم الحجة ونفهمها ما هو مفهوم العبادة عن الحقيقة. ثم بعد ذلك نوقع الحكم بهم ام لا يعذرون بجهلهم؟ يعني هؤلاء احبتني - 01:07:33

الذين يقعون في الشرك جهلا منهم بانه شرك الان اذا اتينا اليهم واقمنا عليهم الحجة وصورنا لهم ما هو مفهوم العبادة بالمنظور الاسلامي واتينا بكل الحجج فبينها وردنا على كل الشبه التي عندهم. فما صار بقي عندهم شبهة. هؤلاء اذا اصروا على الاستغاثة - 01:07:53

بالموتى وبالابولاء والساسة وصرف العبادة لهم هؤلاء خلاص خرجوا من دائرة الاسلام لكن المشكلة اين المشكلة قبل ان تقام الحجة عليهم يعني هم في مناطق نائية قالوا نحن نوح الله ونبعد الله سبحانه وتعالى وحده. لكن لجهلهم لجهلهم - 01:08:16
ووقعوا في صور منصور الشرك وهم لا يعلمون انها شرك. فقبل ان تقام الحجة عليهم هل يعذرون بجهلهم وندخلهم داخل دائرة الاسلام ام لا يعذرون بجهلهم بمفهوم العبادة؟ ونقول لهم انتم اصالة - 01:08:39

المشركون مرتدون تقام عليكم احكام الكفار هذه مسألة عويصة تسمى مسألة العذر بالجهل في مسائل الشرك ومسألة كثيرة فيها الاخذ والجذب والرد بين الطوائف والفرق. وهنا لن ابين ما هو الرأي الذي نعتمد فيه؟ لكنني فقط اردت - 01:08:57
ان ابين لكم آما محل هذه المسألة انها في هذا الصنف من الناس. لان كثير من طلبة العلم يسألون يا شيخ ما هو العذر بالجهل؟ او يبدأ يخوض في هذه - 01:09:18

مسألة العذر بالجهل وهو لا يعرف اين موطنها وما اشكاليتها ان العذر بالجهل يتكلم فيه العلماء مع اناس من اهل الاسلام اصالة وقعوا في الشرك لجهلهم بمفهوم العبادة. فهم يقومون في الشرك بالواقع. فاذا سألكم قالوا نحن لا نشرك نحن نوح الله في العبادة. وما - 01:09:28

ليس شرك. طيب ما الاشكال عندهم؟ انهم لم يفهموا ما هي العبادة. فهل هؤلاء يعذرون بهذا الجهل؟ حتى تقام عليهم الحجة ام لا يعذرون نقول بما انكم وقعتم في الشرك في الواقع فلا عبرة بما تعتقدونه في قلبيكم من الالوهية وانتم مشركون. هنا تأتي مسألة العذر بالجهل المسألة - 01:09:48

تدار فيها الخلاف قديما وحديثا وليس هذا موطن بحث معنا في هذه الدورة. وانما اوجهها ان شاء الله لدورات اخرى. لكن اردت ان تعرف محلها الان احبتني توحيد الالوهية ما زلت اتكلم فيه. خلاص خلصت من اشكال الانحراف الاربعة فهمتموه؟ اشكال الانحراف الاربعة في توحيد الالوهية ان هناك صنف - 01:10:08

اتخذ ربا غير الله فعبد هذا رب الذي اتخذ. صنف اتخذ ربا غير الله. فعبد هذا رب الذي اتخذ. هذا الشكل الاول بشك الانحراف. صنف اخر اقر بالله رباه لكنه صرف العبادة باسرها الى غير الله. وهذا الصنف المتناقض - 01:10:32

الصنف الثالث صنف اقر بالله ربا وصرف قسم من العبادة لله سبحانه لكنه قسم صنف اخر منها لغير الله وهو يعلم انه يصرف صنف من العبادة لغير الله. وهؤلاء اعداء الرسل عموما ككفار قريش ومن قبلهم - 01:10:50

الصنف الرابع والاخير الجهال المتنسبون للاسلام. الذين اقرروا بالله ربا واقرروا بتوحيد الالوهية عموما. لكنهم وقعوا في الشرك لعدم معرفتهم ما هي العبادة وما هو ليس بعبادة؟ وهؤلاء الذين تأتي فيهم مسألة العذر بالجهل - 01:11:07

هذه صور الانحراف الاربعة هذه كلها الاربعة صور من صور الانحراف وكل طائفة خطابها الدعوي واقامة الحجة عليها ونقاشها ينبغي ان

يكون مخالف للطائفة الأخرى والا اذا كان خطابك واحد الطوائف اه لن يكون خطابك محققا على طريقة عقلية مستقيمة. طيب دعونا

ننتقل - 01:11:24

احبتي الى جزئية هي جزئية اه ما يتعلق بعلماء الكلام. لان هناك اخذ ورد في هذه القضية. هل علماء الكلام كانوا يقررون بتوحيد الالوهية ويعرفونه عموما بعض المعاصرین من ينتمي الى السنة والجماعة يجاذب ويقول لهم لا يعرفون توحيد الالوهية -

01:11:44

اظن هذه مجازفة يعني الغزالى والجوى والباقلى وغيرهم ما كانوا يعرفون توحيد الالوهية هؤلاء كانوا يعرفون احبتي توحيد الالوهية. لكن ما الذي وقع؟ اقول هذا النوع من التوحيد توحيد الالوهية يعرفه علماء الكلام من المعتزلة وحتى الاشاعرة وغيرهم. لكنهم يقتصرن في تحقيقه - 01:12:05

وفي بيانه فقلاهما تجدهم يتطرقون الى بيان مفهوم العبادة وبيان مفهوم توحيد الالوهية. وان كانوا موافقين على اصله وليس كما يدعى البعض انهم كانوا لا يعرفونه بل هم يعرفونه لكنهم للاسف جعلوا جل جهدهم واخيساتهم العقلية - 01:12:29 متعمق المتكلفة تتعلق بمسائل الربوبية. فاكثرها من الاستدلال العقلي المتكلف على وجود الصانع. وان العالم له محدث وهذه النقاشات العقلية وان خاضها علماء الكلام ابتداء كما قلنا في نقاشاته مع الملاحدة لكنهم اصبحوا بعد ذلك يستجرون - 01:12:51 في البناء العقدي كما ذكرنا سابقا تماماً وهذه مشكلتهم التي ذكرناها انهم لم يفرقوا بين مقام الدفاع العقدي ومقام البناء العقدي. انه ادلة اثبات ربوبية الله. هذه تكلموا فيها مع الملحدين كما - 01:13:11

تشاؤون. لكن لما تأتي للبناء العقدي للمسلم فهذا ينبغي ان يكون خطابه خطاب مختلف. خطاب متكامل يتكلم عن الربوبية بالادلة الواضحة البينة من دون تكفلات ويتكلم عن الالوهية بالتفصيل ما هو توحيد الالوهية؟ وما هي العبادة التي يجب ان تصرف لله؟ وما هي الامور التي - 01:13:26

لا يصدق عليها تعريف العبادة. لابد ان تفصل هذه الابواب لهم. واما ان تقتصر في بناءك العقدي في كتبك على مسائل الربوبية. واما اتيت للالوهية فاذا انت تمر عليها مرور الكرام هذا ما سبب وقوع كثير من علماء الكلام في صور من صور - 01:13:46 شرك في الالوهية كثير من علماء الكلام كان عنده استفادة بالاموات واستفادة بالاولياء ويقول لك والله هذه ليست من عبادة طيب ما الذي سبب جهل هؤلاء العلماء الذين هم علماء الكلام؟ ما الذي سبب جهلهم في توحيد الالوهية؟ ضعف التحقيق المترافق - 01:14:06 في باب توحيد الالوهية في المدرسة الكلامية عموما تراكم الجهل عندهم حتى اصبح كثير من متأخرى علماء الكلام يمارس الاستفادة بالاموات والذبح للاموات والنذر للاموات ويزعم ان هذا لا يقبح في توحيد الالوهية. كيف لا يقبح في توحيد الالوهية؟ يقول لك والله هذه الصور ليست شرك. ولا تدخل في مفهوم العبادة - 01:14:28

طيب ما الذي سبب جهل بمفهوم العبادة كما قلنا انهم عبر خمسة قرون كل كلام المتكلمين في كتبهم حول الاقيس العقلي المتكلفة لاثبات وجود الصانع. اثبات وجود رب لهذا الكون. ويبيرون على مسائل ما يجب على الرب وما - 01:14:51 عن الرب. طب هي مسائل مهمة لكن مسائل الالوهية خطيرة جدا جدا بل قد تكون هي الاخطر الان لانك انت الان بعد خطابك مع الملحدين التي تخاطب مسلم. هذا المسلم مقر بوجود رب. انا ماذا اريد ان ابقي معه اثبات وجود الرب؟ ما هو يقول لك انا اثبت وجود رب - 01:15:08

لهذا الكون وصانع لهذا الكون انا اريدك ان تفهمني ما حق هذا الرب علي من التوحيد ونفي الشرك؟ هذه الجزئية لا يغطيها المنهج الكلامي وعدم قضية المنهج الكلامي لهذه الجزئية عبر سنين متطاولة سبب تراكم من الجهل في مفهوم العبادة - 01:15:25 وعدم تحقيق فيه عند اساطير علماء الكلام من المتأخرین. مما سبب ليس مجرد وقوع العوام في صور الشرك. بل رؤساوهم واساطيرهم وقعوا وفي صور منصور الشرك من حيث لا يدركون لانهم لم يكونوا يعرفون بالحق ما هو مفهوم العبادة التي يجب صرفها لله - 01:15:43

انظروا هذه الاشكالية التاريخية ارصدوها جيدا وستجرونها والله حقا كانت نتيجة الاغفال الطويل لجانب توحيد الالوهية ضعف

التحقيق عند كثير من علماء الكلام في هذا الباب. حتى وقع كثير من اساطير علماء الكلام في - 01:16:02

صور من صور الشرك في الالوهية من حيث لا يدري. من حيث لا يدري لعدم تحقيقها لمفهوم العبودية. دعك من العوام الذين وقعوا في هذه الصور بشكل واضح عبر التاريخ اه الاسلامي لأن علماء الكلام الذين يعني أصبحت طريقتهم سائدة في فترة زمنية متطاولة اغفل - 01:16:21

تعليم العوام لمسائل توحيد الالوهية. فاصبحت مسائل الالوهية غامضة عند علماء الكلام وغامضة بشكل اولى عند العوام. فوقع كثير من عوام في هذا النوع من انواع الشرك لجهلهم بمفهوم العبادة ولانهم كانوا يرون اساتذتهم من علماء الكلام هم ايضا يمارسون هذه الشركيات - 01:16:43

لاحظوا كيف الظلمات تراكمت عبر التاريخ الاسلامي. حتى كادت تدرس كثير من معالم توحيد الالوهية. لولا لطف الله سبحانه وتعالى وعナイته بهذه الامة انه يبعث لهم في كل فترة من يجدد لهم معالم الالوهية الحقة ومعالم هذا الدين بالشمولية الكاملة - 01:17:04

فكثير من ينتقدون ويحاربون ابن تيمية في الحقيقة هم لا يعرفون الدور الذي قام به ابن تيمية رحمة الله عليه في تجديد معالم توحيد الالوهية في زمان كادت تدرس فيه - 01:17:26

هذه المعالم وعمت فيه صور الشركيات في الامة. صور الاستغاثة بالقبور والذهب الى الاولياء والذبح الى غيرها من مظاهر الشرك. جاء ابن تيمية ليفرض الغبار عن هذه الامر ليعلي معالم توحيد الالوهية التي كانت معروفة عند السلف الصالح وفي كلامهم وفي اقوالهم وتصرفاتهم. جاء لينفض الغبار عن - 01:17:39

ابن تيمية لم يأت بعقيدة من كيسه او من عقله في هذه الامر. كما يحاول ان يصور ذلك علماء الكلام. ابن تيمية اتى لينفض الغبار عن معالم خطير مثبت في نصوص الكتاب والسنة. اي عاقل منكم لما يقرأ القرآن ويتدبّر انظروا. كيف القرآن يعالج توحيد الالوهية بشكل - 01:17:59

وان كلامه عن توحيد الربوبية هو وسيلة لاخذ كفار قريش والمرجعيين عموما الى توحيد الالوهية. ومحاولة اثبات التناقض العقلي او الاشكالية العقلية التي تعانون منها انكم تؤمنون بالربوبية وتصررون في الالوهية. هذه هي المشكلة العويصة التي جاء القرآن ليثبتها. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا - 01:18:19

الله واجتنبوا الطاغوت. لاحظوا مفهوم العبادة. هو الحاضر. يعني وحدوا الله في العبادة. واجتنبوا عبادة الطواغيت. هذه هي رسالة كل الرسل لاقوامهم. هي الرسالة المتكررة فانا اريد منكم احبتي ان تقرروا القرآن بالعقل الواعي. وان تنظروا فعلا هل القرآن جاء ليركز فقط على مسائل - 01:18:44

كما يحول علماء الكرام ان يصوروا لنا ذلك؟ ام ان القرآن نصوص واضحة في التركيز على العبادة؟ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يا اي ناس اعبدوا ربكم. لانه كلمة العبودية والالوهية متراوفة. يعني متى ما نظرت في القرآن ووجدت كلمة عبودية. اعبدوا هي نفس الالوهية - 01:19:04

اريدك ان تستقرأ وان تحكم بنفسك. هل القرآن جاء ليعالج فقط مسائل الربوبية لأن كثير من علماء الكلام من المعاصرین اليوم يقولون قضية الالوهية يعني ليست القضية المنتشرة في القرآن والربوبية هي المفهوم الاعظم الذي يجب ان نركز عليه. يتكلمون بهذا الكلام حتى وصل بهم الخطأ كما قلت لكم في محاضرة سابقة انهم - 01:19:25

هم يفسرون لا الله الا الله شهادة التوحيد بتفسير خاطئ لأن لا الله الا الله لا الله فسرناها الان معناها معبد. يعني لا معبد بحق الا الله هادي معناها عند اهل السنة والجماعة. عند علماء الكلام لاحظوا كيف تراكم الجهل عبر سنوات متطاولة سبب عندهم غيش في فهم مدلول لا الله الا الله - 01:19:46

يفسرونها لا الله الا الله لا مخترع بحق الا الله الله ايش علاقتها بكلمة مخترع؟ الاختراع والابداع والخلق هذه كلها من معالم الربوبية. لكن كما قلت لكم علماء الكلام طغى على ذهنهم وعلى فكرهم مسائل الربوبية - 01:20:12

وضعف عندهم تحقيق باب الالوهية. ليسوا لأنهم لا يعرفونه اصلا. هذا خطأ. لكنهم قصروا جدا في هذا الباب. طب ما هم السبب يا

شيخ؟ السبب هو التأثر بالطرق الفلسفية هذا السبب الذي يجب ان نعترف به الخطأ التاريخي في ادخال العلوم الفلسفية الاغريقية
الوثنية الى الدائرة الاسلامية هذا خطأ تاريخي - 01:20:30

قيل لم يكن له حاجة سبب انحراف كثير من اذكياء العلماء هذا خطأ يجب عليكم ان تفهموه. نعم نحن نستفيد من العلوم الالخرى ما
نحتاجه في علوم الحياة. لكن الفكر العقدي - 01:20:54

الدائرة الاسلامية لها تصورها الخاص في بناء الفكر العقدي. لا نحتاج الى ان نستعيض مناهج الفلسفه ولا اليونان ولا الاغريق ولا الهند
ولا الفرس لأن نبني تصورنا العقدي. الاسلام اتى باعظم واشمل واوضح تصور عقدي لحقيقة الله وحقيقة الكون وحقيقة - 01:21:09
انسان والارتباط بين كل هذه العناصر توضيح واضح جدا. لا نحتاج فيه الى ان نستعيض من غيرنا. لما دخلت الفلسفة الى الدائرة
الاسلامية تعارها للاسف علماء الكلام وبدأوا ينطلقون في بناء التصور الاسلامي من خلال قالب فلسفه اغريقي اصبح يطغى على
العقل - 01:21:29

القضايا التي كان يشيرها الاغريق. قضايا الرب وما علاقه الرب الكون وما شابه ذلك من هذه القضايا وما يجوز عند ربها من يمتنع عنه.
لكنهم مع الوقت ضعفوا في مفهوم توحيد الالوهية علماء الكلام. العقل الاغريقي الفلسفه كان طاغي على فكر الكلام فاخطاوا في هذا
الجانب خطأ شنيعا ما زالوا - 01:21:49

يكلفنا الى اليوم تشوهات عند كثير من المسلمين في تتحقق توحيد الالوهية وما هي العبادة وما مفهوم العبادة التي يجب صرفها لله
سبحانه تعالى. ربما انا اطلت في هذا الباب كثيرا - 01:22:09

وكانت خطة اليوم ان ادخل في القسم الثالث من اقسام التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات لكن توحيد الالوهية الربوبية والالوهية
يعني كان لابد ان تؤخذ مني هذا الزخم في التوضيح اه لانه هو اساس الانطلاق في التفكير العقدي داخل التصور الاسلامي -
01:22:22

لابد تعرف يا طالب العلم ما معنى توحيد الالوهية بحق؟ ما معنى توحيد الالوهية بحق؟ ما معنى توحيد الاسماء والصفات؟ هذه
مفاهيم العلم العقدي كثير من الطلبة يغوصون للاسف في قراءات عقدية موسعة حينما تبدأ تتكلم معهم ما معنى توحيد الربوبية؟ لا
يستطيع ان يعطيك تصورا واضحا لمفهوم - 01:22:40

توحيد الربوبية في ذهنه هذه اشكالية. انا لا اريد منك ان تغوص في كتب العقائد وتقرأ للغزالى وابن تيمية وابن القيم ومن قبله ومن
بعدهم. وانت لم تتحقق الالاسسات بعد لم تتصورها بشكل جيد. تسألوا عن توحيد الالوهية؟ طب ما معنى العبادة؟ مفاهيم ما زالت
غامضة عن بعض طلبة العلم. وهذا خطأ معرفي شنيع. ان تبدأ - 01:22:59

تغوص في الحيثيات والثنایا وانت لم تضبط الاصول ضبطا واضحا بينا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نكون وفقنا في بيان
معالم توحيد الربوبية عموما انه معالم توحيد الالوهية؟ وما هي صور الانحراف التي وقعت في هذا الجانب وفي هذا الجانب؟ اما
الغوص اكثرا واكثر في تحقيق مسائل الالوهية والربوبية، فهذا كما - 01:23:19

قلنا يكون في دورات اخرى باذن الله وسأنتقل في المحاضرة القادمة الى توحيد الاسماء والصفات. هذا القسم الذي بدأ فيه ابن قدامة
رحمة الله عليه رسالته لمعة اعتقاد سنتكلم عن تعريف توحيد الاسماء والصفات ثم نتكلم عن قواعد اهل السنة والجماعة في باب
الاسماء الحسنى قواعد اهل السنة والجماعة في باب الصفات العلا - 01:23:39

نحن نحاول احبتى ان نؤسس عقلا مسلما ناضجا في التفكير العقدي ولا نحاول ان نجاوز في القفز السريع في تحليل الخطوات
والمسائل اسأل الله العظيم رب العرش العظيم كما قلنا ان ينفعنا بما سمعنا اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة
فاطر السماوات والارض اهداى لمن انت تحكم بين عبادك - 01:23:59

فيما كانوا فيه يختلفون اهداى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى الله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية - 01:24:19
طريقك نحو علم شرعى راسخ - 01:24:45